[264] القاعدون " الآية، وفخذ النبي (صلى ا عليه وآله) على فخذ عثمان فجاء ابن ام مكتوم فقال: يا رسول ا إن بى من العذر ما ترى، فغشيه الوحي فثقلت فخذه على فخذ عثمان حتى قال: خشيت أن ترضها، فأنزل ا سبحانه: " غير اولي الضرر (1) ". وروي عن أبي أروى الدوسي قال: رأيت الوحي ينزل على رسول ا (صلى ا عليه وآله)، وإنه (صلى ا عليه وآله) على راحلته فترغو (2) وتنقل يديها حي أظن أن ذراعها ينفصم، فربما بركت، وربما قامت مؤتدة (3) يديها حتى تسرى عنه من ثقل الوحي. وإنه لينحدر منه مثل الجمان (4). 21 - كا: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن عبد ا بن إدريس، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر (5) قال: سألته عن علم الامام بما في أقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره، فقال: يا مفضل إن ا تبارك وتعالى جعل في النبي (صلى ا عليه وآله) خمسة أرواح: روح الحياة، فبه دب ودرج (6)، وروح القوة فبه نهض وجاهد، وروح الشهوة فبه أكل وشرب وأتى النساء من الحلال، وروح الايمان فبه آمن وعدل، وروح القدس فبه حمل النبوة، فإذا قبض النبي (صلى ا عليه وآله) انتقل روح القدس فصار إلى الامام، وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو، والاربعة الارواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو، وروح القدس كان يرى به (7). بيان: كان يرى به، على المعلوم أو المجهول، أي كان يرى النبي (صلى ا عليه وآله) والامام بروح القدس ما غاب عنه في أقطار الارض والسماء وما دون العرش. 22 - كا: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر

_____ (1) النساء: 95. (2) رغا البعير: صوت وضج قوله: تنقل يديها، في المصدر: تفتل يديها أي تلويهما. (3) من وتدرجله في الارض ؟ أي ثبتها قوله: حتى تسرى، في المصدر: حتى يسرى من سرى عنه أي زال عنه ما كان يجده من الغضب أوالهم. والجمان بالضم: اللؤلؤ. (4) المنتقى في مولود المصطفى: الباب الثاني فيما كان في السنة الاولى من نبوته (صلى ا عليه وآله). (5) في المصدر: عن المفضل بن عمر، عن أبى عبد ا (عليه السلام). (6) دب: مشى على اليدين والرجلين كالطفل. درج: مشى. (7) اصول الكافي 1: 272. _____